يقال له بخت نصر فانطلق بمال واعتد له وكان رجلا موسرا فقيل
اين تريد قال اريد التجارة حتى نزل بارض بابل فاكترى بها
دارا ليس فيها احد غيره فجعل يدعو المساكين ويتلطف بهم حتى
اتوه عن اخرهم فقال هل بقي مسكين غيركم قالوا مسكين
وهو مريض يقال له بخت نصر فقال لغلمانه احملوه الي فحملوه
اليه فداواه من مرضه حتى برا وكساه واعطاه نفقة ثم اراد الاسرائيلي
الرحيل فبكى بخت نصر فقال له ما يبكيك قال انت فعلت بي
ما فعلت ولا اجد شيا اكافيك به قال بلى شيا يسيرا قال وما
هو قال ان ملكت اطعتني فجعل الاخر يتبعه ويقول اتهزا بي
ولا يمنعه ان يعطيه شيا الا انه يرى انه يهزا به وبكى الاسرائيلي
وقال لقد علمت ما يمنعك ان تعطيني ما سالتك الا ان الله
تعالى يريد ان ينفذ فينا ما قضى وكتبه في كتابه فقال صيحون
ملك فارس ببابل لو انا بعثنا طليعة الى الشام قالوا ما ضرك
لو فعلت قال فمن ترون قالوا فلانا فبعث رجلا واعطاه مائة
الف وخرج بخت نصر في مطبخه فلما قدم الشام صاحب
الطليعة راى اكثر ارض الله كراعا ورجالا فكبر ذلك في عينيه
فلم يسال عن شي قال فجعل بخت نصر يجلس مجالس اهل
الشام فيقول ما يمنعكم ان تغزوا بابل فلو غزوتم ما يمنعكم
دونها مبيت قالوا نحن لا نعرف القتال ولا نقاتل حتى نفد
مجالس اهل الشام ثم رجعوا فاخبر الطليعة ملكهم بما راى وجعل
بخت نصر يقول لفوارس الملك لو دعاني الملك لاخبرته غير
ما اخبره فلان فرفع ذلك الى الملك فدعاه فاخبره ثم قال ان
فلانا لما راها اكثر ارض الله كراعا ورجالا كبر ذلك في عينيه فلم
يسال عن شي واني لم ادع مجلسا في الشام الا جلست اليهم فقلت
لهم كذا وكذا فلما بلغ الطليعة ما قال بخت نصر للملك قال له
نجيب لك مائة الف وترجع عما قلت من غيره للملك قال لو
اعطيتموني بيت مال بابل ما رجعت ثم قال الملك لقد انفذنا
خيلا الى الشام فان وجدوا مساغا والا انسبوا ما قدروا عليه
قالوا ما ضرك لو فعلت قال فمن ترون قالوا فلانا قال بل الرجل

الذي

الذي اخبرني بما اخبرني به فدعا بخت نصر فارسله وانتخب
له اربعة الاف من فرسانهم فانطلقوا فجاسوا خلال الديار فسبوا
ما شاء الله ولم يخربوا ولم يقتلوا ومات صيحون فقالوا استخلفوا
رجلا قالوا على رسلك حتى ياتي اصحابكم فانهم فرسانكم فامهلوا
حتى جا بخت نصر بالسبي وما معه فقسمه في الناس فقالوا
ما راينا احدا احق بالملك من هذا وقال السدي راى
رجل من بني اسرائيل في منامه ان خراب بيت المقدس
وهلاك بني اسرائيل على يد غلام يتيم ابن ارملة من اهل
بابل يدعى بخت نصر وكانوا يصدقون رؤياهم فاقبل
يسال عنه حتى نزل على امه وقد ذهب يحتطب فجا وعلى
راسه حزمة حطب فالقاها ثم قعد في جانب البيت فكلمه
ثم اعطاه ثلاثة دراهم وقال اشتر بها طعاما وشرابا فذهب
فاشترى بدرهم لحما ودرهم خبزا ودرهم خمرا فجا به فاكلوا
وشربوا حتى اذا كان اليوم الثاني فعل به ذلك واليوم
الثالث فعل به ذلك ثم قال له اني احب ان تكتب لي امانا
ان ملكت يوما من الدهر فقال تسخر مني فقال اني ما اسخر
بك ولكن ما عليك ان تتخذ بها عندي يدا فكلمته امه
وقالت ما عليك ان كان والا لم ينقص شيا فكتب له امانا
فقال ارايت ان جئت والناس حولك قد حالوا بيني وبينك
فاجعل لي سيما تعرفني بها قال ترفع صحيفتك على قصبة
فاعرفك بها فكساه واعطاه وفيه ان صيحون لما بلغه
مقتل يحيى عليه السلام نادى في الناس واراد ان يبعث
جيشا ويومر عليهم رجلا فاتى بخت نصر فكلمه وقال ان
الذي كنت ارسلت تلك المرة ضعيف واني قد دخلت
المدينة وسمعت كلام اهلها فابعثني فبعثه فسار بخت نصر
حتى اذا بلغوا ذلك المكان تحصنوا منه فلم يطقهم فلما اشتد
عليهم المقام وجاع اصحابه فارادوا الرجوع فخرجت اليه
عجوز من بني اسرائيل فقالت اين امير الجند فاتي بها اليه
فقالت له بلغني انك تريد ان ترجع بجندك قبل ان تفتح

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)